قراءة سوسيولوجيا لقيم العمل لدى الشباب الجزائري وفق نسق النظام التعليمي.

الأستاذ : قرزيز محمود
الجامعة: البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج-

الأستاذ : غلاب دليلة
الجامعة: البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج-

ملخص:

يكتسب الفرد قيمه بشكل رئيسي من قبل مجموعة من الأنظمة كالنظام العائلي والإعلامي والنظام القانوني والنظام السياسي والنظام التعليمي ويعد هذا الأخير من أهم الأنظمة التي يكتسب من خلالها الفرد من طفولته حتى شبابه القيم الاجتماعية و المبادئ والمثل ،فالنظام التربوي بمؤسساته اجتماعية وهياكله وبرامجه يساعد الشباب و المجتمع على الارتقاء العلمي والأخلاقي وله الدور الأكبر في بناء شخصية الشاب وتدربه على الاستفادة من قدراته و اكتسابه لقيم العمل الايجابية التي نضمن من خلالها مخرجات جيدة ومتميزة للمجتمع.

الكلمات المفتاحية: قيم العمل،النظام التعليمي ،المناهج الدراسية، ،الطرق التربوية لتدريس،النشاطات المدرسية،الأستاذ.

Abstract:

The individual acquires its values mainly by a group of systems such as the family and media system, the legal system, the political system and the educational system. The latter is one of the most important systems through which the individual from his childhood to his youth acquires social values, principles and ideals. The educational system with its social institutions structures and programs helps young people and society On the scientific and moral advancement and has the greatest role in building the personality of the young man and his training to take advantage of his abilities and his acquisition of positive work values through which we guarantee good and distinguished outcomes for society.

Keywords: Work values, educational system , educational methods of teaching, school activities, teacher

مقدمة:

تحتل القيم وإشكالاتها المختلفة حيزا لا يستهان به إن على مستوى الكتابات التي تتصل بالفكر والثقافة أو على مستوى ما تشكله من ضغوط فكرية لتفرض نفسها من خلال ذلك كمصدر اهتمام رئيس لدى الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية ، لتناول القيم بأنواعها و تشعباتها الفكرية ، نظرا لأهميتها في بناء ثقافة وحضارة المجتمعات ،وهذا ما يجعل قضية القيم في مقدمة قضايا الفكر والثقافة خاصة بعد تعدد المصادر المنتجة للأفكار في عصرنا الحاضر ، وقيام اتجاهات فكرية وأيديولوجية مختلفة وكذا العولمة وما تحمله من قيم وعادات وسلوكات تختلف عن النسق القيمي لمجتمعاتنا .

أولا :الجانب النظري

1الإشكالية:

إن العمل ظاهرة إنسانية واجتماعية شاملة على حد عبارة عالم الاجتماع والانثربولوجيا مارسال مرس Marcel maurs- ذات الأبعاد المتعددة، منها البيولوجي المتمثل فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية عند ممارسته للعمل، ومنها النفسي ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل ومختلف انفعالاته الكامنة وتفاعلها مع مكان عمله ومحيطه، ومنها الاجتماعي ذو الصلة بشبكة العلاقات الاجتماعية التي تنسج بين الأفراد الموجودين داخل مجالات العمل[1].

ويمثل العمل قاسما مشتركا بين جميع البشر فهو بمثابة عملية ديناميكية تنجز بين الإنسان والطبيعة يتم تحقيقها عبر إستخدام التقنية، وهو يمثل بذلك جملة من الأنشطة ذات الأهداف الإجرائية ينفذها الإنسان على المادة بواسطة عقله ويديه وعبر إستخدام الآلة، وتسهم تلك المجموعة من الأنشطة المنفذة بدورها في تطوير أوضاع الإنسان واكتسابه لقيم يصطلح عليها بقيم العمل حيث تعتبر قيم العمل أحد الجوانب الهامة في دراسة السلوك لأنها تعتبر كقوة

---

[1]- George fridman Pierre Naville, traité de sociologie, Armand colin, tome 1, Paris, 1961, p3.

محركة ومنظمة للسلوك، وتعتبر كمعيار يلجأ إليه الأفراد أثناء إجراء مقارنات بين مجموعة من البدائل السلوكية كما تعتبر كمحدد للأهداف والسياسات.

كذلك تبرز قيم العمل الاختلافات الحضارية بين المجتمعات المتنوعة ويشير العالم Mc Murry بقوله أن قيم العمل تقوم بتحديد ما يعتقده الفرد صحيحا وأخلاقيا تعمل كمعايير يستخدمها الفرد من أجل إرشاده في سلوكه اليومي [2] حيث يرى بعض الباحثين أن النجاح والإنجازات الهائلة التي حققتها بعض الأنظمة والمجتمعات كالمجتمع الياباني مثلا إنما تعود لاعتناق أفرادها لمجموعة من قيم العمل التي تختلف جوهريا عن تلك التي يعتنقها الأفراد في الأنظمة الاجتماعية الأخرى.[3] وهو ما يفتح المجال أكثر لضرورة الاهتمام بمختلف متغيرات السلوك في محدداته الأساسية المرتبطة بقيم العمل التي يحملها الأفراد لان الإنسان هو غاية التنمية وتطور ورقي المجتمعات لذلك فإن من المهم استيعاب ديناميكية قيم العمل لأنها تؤثر في السلوك الأفراد وعلى مخرجات المجتمعات.

وتتفق كل التعارف في ربط قيم العمل بالذات أو المجتمع أو بالقوانين بمعنى أن أساس قيم العمل تستند إلى معايير فرد أو أفراد سواء كانت هذه المعايير مدونة أو غير مدونة، ويعتبر أي إخلال بها خرق لقيم العمل ويعتبر سلوك مرفوض وخارج عن الضوابط التي تضبط العامل في أدائه لعمله والسلوكات تكون نتيجة تراكم مجموعة من الأفكار والمعارف والخبرات التي تسمح للفرد بالحكم على ما يدور حوله من أمور مادية واجتماعية حيث يكتسب الفرد قيمه بشكل رئيسي من قبل مجموعة من الأنظمة كالنظام العائلي ، والإعلامي والنظام القانوني والنظام السياسي والنظام التعليمي ويعد هذا الأخير من أهم الأنظمة التي يكتسب من خلالها الفرد من طفولته حتى شبابه القيم الاجتماعية و المبادئ والمثل. [4]

فالنظام التربوي بمؤسساته اجتماعية وهياكله وبرامجه يساعد الشباب و المجتمع على الارتقاء العلمي والأخلاقي وله الدور الأكبر في بناء شخصية الشاب وتدربه على الاستفادة من قدراته و

---

[2]– سلمان العميان: المرجع السابق، ص 109.

[3]– ميخائيل أمطانيوس: بعض قيم العمل السائدة لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دمشق، المجلة العربية للتربية، المجلد 22، العدد الأول، 2003، ص114.

[4]– محمد سليمان العمان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، ط2، الأردن، 2005، ص112.

اكتسابه لقيم العمل الايجابية التي نضمن من خلالها مخرجات جيدة ومتميزة للمجتمع وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤل التالي ما مدى مساهمة النظام التعليمي الجزائري في اكتساب وتنمية قيم العمل لدى الشباب الجزائري ؟

2-الفرضيات:

الفرضية العامة: يساهم النظام التعليمي الجزائري في اكتساب قيم العمل لدى الشباب الجزائري.

ونثبت الفرضية العامة بالفرضيات الفرعية وهي:

الفرضية الاولة : للطريقة التربوية للمدرسين دور في اكتساب قيمة المسؤولية و الإبداع لدى الشاب الجزائري.

الفرضية الثانية: للمناهج الدراسية المتبعة في المؤسسات التعليمية دور في اكتساب قيمة الإبداع والمبادئة لدى الشاب الجزائري.

الفرضية الثالثة: لممارسة النشاطات الفنية والرياضية في المؤسسة التعليمية دورفي اكتساب قيمة الإبداع و التعاون لدى الشباب الجزائري.

ثانيا- الجانب التطبيقي:

1-المنهج المتبع :موضوع بحثنا يدخل في إطار المنهج الوصفي وذلك لان طبيعة الدراسة تتفق مع خصائص التي يتميز بها هذا المنهج ،وقد استثمرنا هذا المنهج من جمع البيانات وتبويبها ثم تحليلها من خلال اقتراب كمي يعتمد على تقنيات إنتاج الرقم والتحليل الإحصائي ،ثم تفسرها وتأويلها ليحقق غاية البحث .

2--مصادر جمع المادة العلمية:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المادة العلمية النظرية والميدانية ومصادرها مايلي:

ا-مصادر جمع المادة العلمية النظرية:تم الاعتماد على الكتب في جمع المادة العلمية النظرية.

ب-مصادر جمع المادة العلمية الميدانية :اعتمدت الدراسة على تقنية الاستبيان كتقنية أساسية ويرجع اختيارنا لهذه الأداة دون غيرها ،كون موضوع الدراسة هو دراسة قيم العمل لدى الشباب

الجزائري ،الذي يتطلب التعبير عنه ببيانات تمكن من المعالجة الإحصائية ثم يتم تحليل تلك البيانات الميدانية كيفيا.

حيث قمنا بتقسيم البحث إلى عدة محاور،محور الأول خاص بتعريف بخصائص العينة ،والمحاور الأخرى المتعلقة بالفرضيات التي تخدم البحث حيث احتوت على محورين،تضمنت 29 سؤال.

المحور الثاني :والممثل بالأسئلة من سؤال رقم (4-18) والتي تندرج تحت مؤشرات المتعلقة بالنظام التعليمي الجزائري .

أما المحور الثالث: من (17-29)حول مؤشرات خاصة بقيم العمل قيمة الإبداع والمسؤولية.

*الملاحظة :

اعتمدنا تقنية الملاحظة البسيطة لرصد بعض الملاحظات الخاصة بسلوك الشباب .

3-العينة :تماشيا مع موضوع الدراسة ، والذي يهدف إلى اطلاع على دورالنظام التعليمي في اكتساب الشباب الجزائري لقيم العمل الجزائري ،حيث تم اختيار العينة الغير عشوائية العرضية والتي نراها تتناسب مع موضوع الدراسة حيث ركزنا على فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 والذين يعملون .

4-القواعد والقياسات الإحصائية:

*-التوزيع التكراري.

*-النسبة المئوية

*- معامل التوافق والاقتران

*- استعملنا الجداول المزدوجة بهدف ملاحظة تأثير المتغيرات وأيضا الكشف عن العلاقة الموجودة بين المتغيرات لان دراستنا تتطلب أن ندرس العلاقة بين النظام التعلمي وقيم العمل وذلك عن طريق استعملنا الرزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية SPSS اختصار لعبارة Statistical lachage for the Social Sciences 18.

المجال الزمني والمكاني لدراسة :

*-المجال المكاني :إحياء ولاية المسيلة .

*-المجال الزمني :

مـن يـوم 2019/01/22 إلى غايـة 2019/02/02 حيـث قمنـا بتوزيـع الاسـتمارة على أفـراد العينـة المتكونة من 125 فرد 62 شابة و63 شاب

5-عرض وتحليل نتائج الدراسة

6-بيانات خصائص العينة:

جدول رقم(1)يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	63	%50,4
أنثى	62	,649%
المجموع الكلي	125	%100,0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إن نسبة الذكور تساوي نسبة الإناث وهذا بهدف جمع بيانات من كلا الجنسين

جدول رقم(2)يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متوسط	20	%16
ثانوي	36	%28.8
تكوين مهني	25	%20
جامعي	44	%35.2
المجموع الكلي	125	%100,0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك تنوع في مجتمع الدراسة من حيث المستوى التعليمي بهدف معرفة اتجاهاتهم المختلفة

جدول رقم(3)يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
22-18	40	%32
26-22	39	%31
30-26	29	%23.2
34-30	17	%13.6
المجموع	125	%100,0

يبين الجدول أعلاه مفردات العينة حسب السن مابين 18-34 إذ تمثل مرحلة الشباب وقد مست العينة تقربا كل فئة من فئات العمرية لشباب

6- تحليل فرضيات الفرضية الاولة:حول الطريقة التربوية للمدرسين واكتساب قيمة الابداع والمسؤولية لدى الشباب

الجدول رقم (04): علاقة الطريقة التربوية للمدرسين على حرص الشباب على أداء الأعمال في غياب المسؤول

المعاملة التربوية للمدرسين	حرص الشباب على أداء الأعمال في غياب المسؤول			
	عادة	أحيانا	نادرا	المجموع
على القوة والعنف	%6.3 3	%27.1 13	66.7% 32	%100 48
على الحب و الاحترام	%9.1 7	31.2% 24	59.7% 46	%100 77
المجموع	8% 10	29.6% 37	62.4% 78	%100 125

الشكل رقم (01): يبين علاقة الطريقة التربوية للمدرسين على حرص الشباب على أداء الأعمال في غياب المسؤول

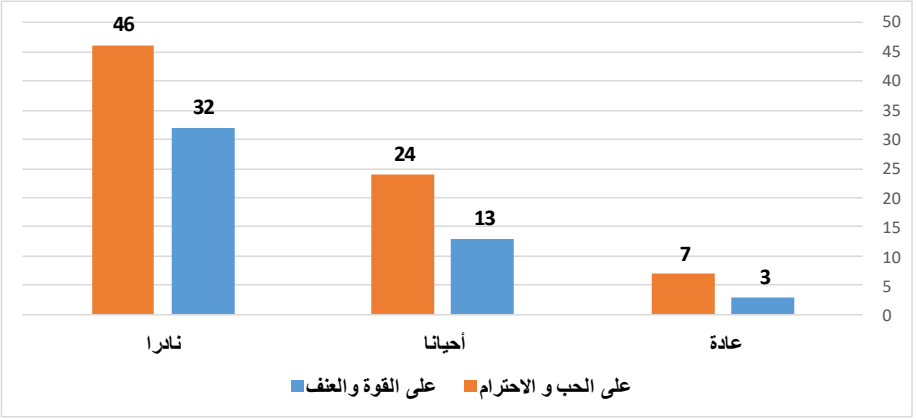

من خلال أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام لمجتمع البحث قد سجل لدى الذين أقروا بأنهم نادرا يحرصون على أداء الأعمال في غياب المسؤول بنسبة 62.4%، حيث سجلت النسبة الأكبر عند المستجوبين الذين أقروا أن المعاملة التربوية التي كانوا يتلقونها من طرف المدرسين مبنية على القوة والعنف بنسبة 66.7%، مقارنة بـ 59.7% الذين يقرون بأن المعاملة التربوية للمدرسين كانت تعتمد على الحب والاحترام.

وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 29.6% للمستجوبين الذين يقرون بأنهم أحيانا يحرصون على أداء أعمالهم في غياب المسؤول حيث وزعت بين 31.2% للمبحوثين الذين صرحوا بان المعاملة التربوية المتبعة من طرف المدرسين تعتمد على الحب والاحترام، و27.1% للمستجوبين الذين أقروا بأسلوب القوة والعنف كان معتمد من طرف مدرسين في مرحلة تمدرسهم.

وجاءت في المرتبة الثالثة: نسبة 8% للمبحوثين الذين صرحوا بأنهم عادة يحرصون على أداء أعمالهم في غياب المسؤول، وقد وزعت بين 9.1% للمستجوبين الذين أقروا بأن مدرسيهم كانوا يعتمدون على أسلوب الحب و الاحترام في معاملتهم التربوية ونسبة 6.3% للمستجوبين الذين أقروا بأن مدرسيهم في المؤسسات التعليمية كانوا يتعاملون معهم بأسلوب القوة والعنف؛ فبماذا يمكن تفسير هذه العلاقة؟

تفسر هذه النتائج سوسيولوجيا أن هناك تأثير للأسلوب التربوي المتبع من طرف المدرسين على حرص الشباب على أداء الأعمال في غياب المسؤول، وهذا ما برهن عليه معامل التوافق (0.70)، حيث كلما كان الأسلوب التربوي المتبع من طرف المدرسين مبني على القوة والعنف كلما كان هناك

انخفـاض في حـرص الفـاعلين على أداء الأعمـال بمسـؤولية والتزام في غيـاب المسـؤول أي هنـاك اكتساب لقيمة عدم المسؤولية.

جـدول رقـم (05): علاقـة إتاحـة المدرسـين فرصـة (المبادئـة) والمشـاركة على إبـداء وتقـديم مقترحات و أفكار جديدة من طرف الشباب في العمل

إتاحة المدرسين فرصة (المبادئة) والمشاركة	إبداء وتقديم مقترحات و أفكار جديدة من طرف الشباب في العمل			
	عادة	أحيانا	نادرا	المجموع
نعم	%9.1 6	69.7% 46	21.2% 14	%100 66
لا	1.7% 1	%72.9 43	25.4% 15	%100 59
المجموع	5.6% 7	71.2% 89	23.2% 29	%100 125

الشـكل رقـم (02): يبين علاقـة إتاحـة المدرسـين فرصـة (المبادئـة) والمشـاركة على إبـداء وتقـديم مقترحات و أفكار جديدة من طرف الشباب في العمل

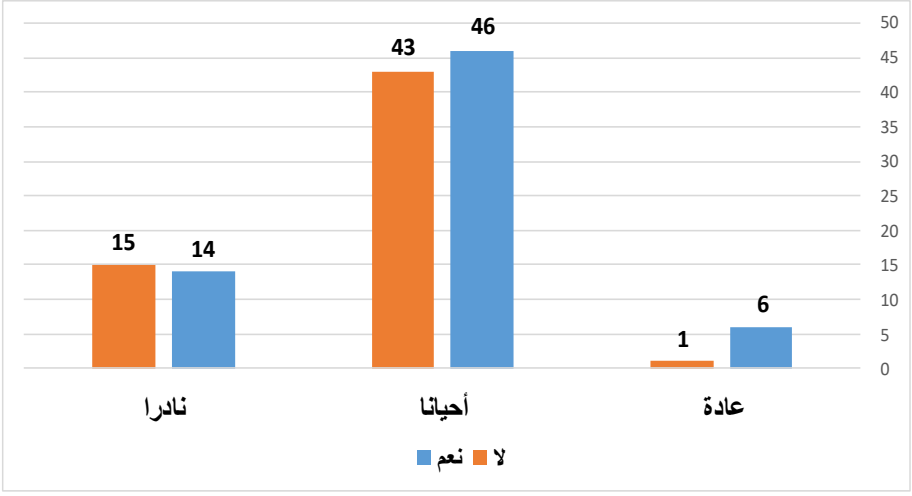

نلاحـظ من خـلال الجـدول أعـلاه أن الاتجـاه العـام لمجتمـع الدراسـة قـد سـجل عنـد إبـداء وتقـديم الشباب أحيانا أفكار جديد في العمل بـ 71.2% وقد كانت النسـبة الأكبر عند عدم إتاحة مدرسـهم فرصـة المشـاركة والتفاعـل أثنـاء فترة تمدرسـهم بالمدرسـة بنسـبة 72.9% مقارنـة بنسـبة 69.7% يقرون بأنهم كانت تتيح لهم فرصة المشاركة والتفاعل من طرف المدرسين في المدرسة.

وتأتي في المرتبة الثانية نسبة 23.2% لدى المبحوثين الذين صرحوا أنهم نادرا يبدون ويقدمون أفكار جديـدة في عملهـم، وزعـت بـين 25.4% لعـدم إتاحـة المدرسـين فرصـة المشـاركة والتفاعـل أثنـاء تمدرسـهم بالمدرسـة ونسـبة 21.2% يقـرون بـأن مدرسـهم كـانوا يتيحـون لهـم فرصـة المشـاركة والتفاعل .

وجـاءت في المرتبـة الثالثـة نسـبة 5.6% وهي تعتبر أقـل نسـبة في مجتمـع البحـث يقـرون بـأنهم عـادة يقدمون أفكار جديدة في العمل، وتوزعت بين 9.1% للفاعلين الذين صرحوا بان المدرسين الذين درسـهم في المرحلـة الابتدائيـة كـانوا يمنحـون لهـم فرصـة المشـاركة والتفاعـل أثنـاء الـدرس، ونسبة 1.7% للفاعلين الذين صرحوا بعدم إتاحة مدرسهم فرصة التفاعل والمشاركة أثناء الدرس؛ فبماذا تدل هذه الأرقام يا ترى؟

إن هذه النتائج الإحصائية تفسر سوسيولوجيا، أنه هناك تأثير لإتاحة المدرسين فرصة المشاركة والتفاعل أثناء الدرس على إبداء وتقديم أفكار جديدة من طرف الفاعلين أثناء قيامهم بعملهم وهذا ما برهن عليه معامل التوافق (0.15)

7- تحليـل الفرضـية الثانيـة:المناهج الدراسـية المتبعـة في المؤسسـات التعليميـة واكتسـاب قيمـة الإبداع والمبادئة لدى الشاب الجزائري.

الجدول رقم (06): علاقة نوع المناهج الدراسية المتبعة في المؤسسة التعليمية بانجاز الشباب عملهم بأسلوب متجدد ومتطور

نوع المناهج الدراسية المتبعة في المرحلة الدراسية	انجاز الشباب عملهم بأسلوب متجدد ومتطور			
	عادة	أحيانا	نادرا	المجموع
الحفظ والتلقين "جمود"	74.% 5	%81.9 68	%13.3 41	%100 510
الحواروالمناقشة والتشويق	%15 3	%55 11	%30 6	%100 20
المجموع	%6.4 8	%77.6 97	%16 20	%100 125

الشكل رقم (03): يبين علاقة نوع المناهج الدراسية المتبعة في المرحلة الدراسية بانجاز الشباب عملهم بأسلوب متجدد ومتطور

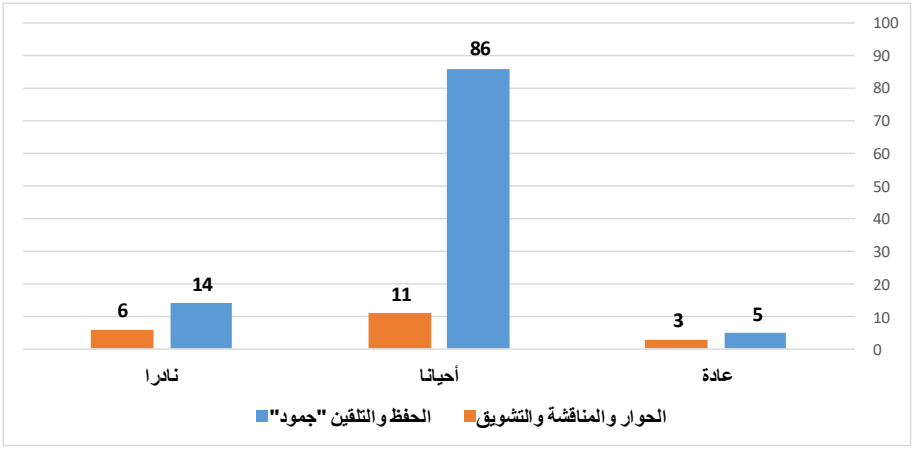

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الاتجاه العام لمجتمع الدراسة قد سجل لدى الذين أقروا أنهم أحيانا ينجزون أعماله بأسلوب متجدد ومتطور بنسبة 77.6%، حيث سجلت النسبة الأكبر عند المستجوبين الذين أقروا بأن المناهج الدراسية التي كانت متبعة في المرحلة المدرسية تعتمد على الحفظ والتلقين "جمود" بنسبة 81.9%، مقارنة بـ 55% الذين يقرون بأن المناهج المتبعة في المرحلة المدرسية تعتمد على الحوار والمناقشة.

وجاءت في المرتبة الثانية نسبة 6.4% للمبحوثين الذين صرحوا بأنهم نادرا ينجزون أعمالهم بأسلوب متجدد ومتطور، وزعت بين 30% للمستجوبين الذين أقروا بأن المنهج المتبع في عملية تعلمهم في المرحلة المدرسية "الابتدائية" يعتمد على الحوار والمناقشة، 13.3 % بالنسبة للذين أقروا بأن المنهج الدراسي المتبع في المرحلة المدرسية يعتمد على الحفظ والتلقين.

وجاءت في المرتبة الثالثة نسبة 16% للمبحوثين الذين أقروا بإنجازهم عادة لأعمالهم بأسلوب متجدد ومتطور، وقد وزعت بين 15% للذين صرحوا بأن في المرحلة المدرسية "الابتدائية" كانت المناهج الدراسية تعتمد على الحوار والمناقشة ونسبة 4.7% بالنسبة للذين صرحوا بان المنهج المتبع في المرحلة المدرسية كان يعتمد على الحفظ والتلقين "جمود"؛ فبماذا يمكن تفسير هذه العلاقة يا ترى؟

إن النتائج الإحصائية لهذا الجدول تدل سوسيولوجيا أن هناك تأثير للمناهج التربوية أو المدرسية المعتمدة في المرحلة الدراسية على انجاز الفاعلين لأعمالهم بأسلوب متجدد متطور، حيث كلما كانت المناهج المدرسية المتبعة تعتمد على الحفظ والتلقين وجمود كلما كان الفاعلون أقل إنجازا لأعمالهم بأسلوب متطور ومتجدد أي عدم اكتسابهم لقيمة الإبداع والمبادئة والابتكار وكلما كان المنهج الدراسي يعتمد على الحوار والمناقشة والتشويق كلما أثر على اكتساب قيمة الإبداع، وهذا ما برهن عليه معامل التوافق (0.22).

8- تحليل الفرضية الثالثة:: ممارسة النشاطات الفنية والرياضية في المؤسسة التعليمية واكتساب قيمة الإبداع والتعاون لدى الشباب الجزائري.

الجدول رقم (07): علاقة ممارسة النشاطات الفنية والرياضية في المرحلة الدراسية على إبداء وتقديم الشباب أفكاروآراء حول العمل

ممارسة النشاطات الفنية والرياضية في المؤسسة التعليمية	إبداء وتقديم الشباب أفكاروآراء حول العمل			
	عادة	أحيانا	نادرا	المجموع
نعم	4.6% 4	57.5% 50	37.9% 33	%100 87
لا	10.5% 4	52.6% 20	36.8% 14	%100 38
المجموع	6.4% 8	56% 70	37.6% 47	%100 125

الشكل رقم (04): يبين علاقة ممارسة النشاطات الفنية والرياضية على إبداء وتقديم الشباب أفكاروآراء حول العمل

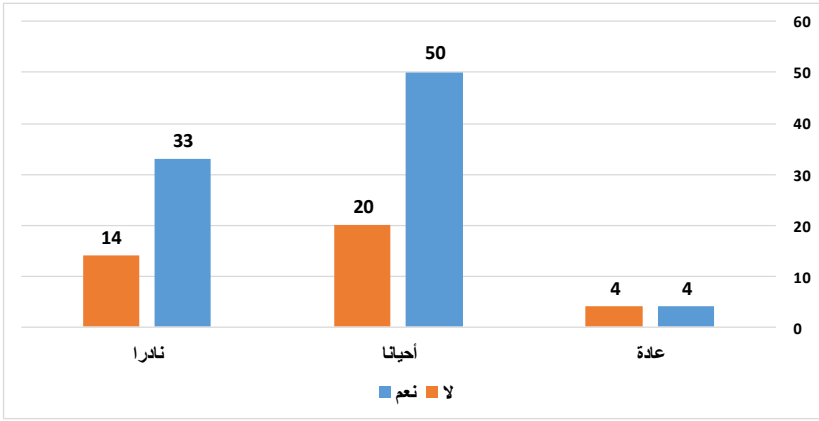

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام قد سجل لدى مجتمع الدراسة الذين يقرون بأنهم أحيانا يقومون بإبداء وتقديم أفكار وآراء جديدة حول العمل بنسبة 56% بحيث سجلت أكبر نسبة عند ممارسة النشاطات الفنية والرياضية في مرحلة الدراسة بنسبة 57.5% مقارنة بـ 52.6% عن مجتمع البحث الذين يقرون بعدم قيامهم بممارسة النشاطات الفنية والرياضية في مرحلة الدراسة.

وجاءت في الرتبة الثانية نسبة 37.6% لدى المجيبين بأنهم نادرا ما يقدمون أفكار وآراء جديدة حول عملهم، توزعت بين 37.9% لعدم ممارسة النشاطات الفنية في المرحلة الدراسية و36.8% لممارسة الفاعلين النشاطات الفنية والرياضية في المؤسسات التعليمية التي درسوا بها.

وجاءت في المرتبة الثالثة نسبة 6.4% لدى المستجوبين الذين صرحوا أنهم عادة يقوموا بإبداء وتقديم أفكار وآراء حول العمل، بحيث سجلت أكبر نسبة عند ممارسة النشاطات الفنية والرياضية في المرحلة الدراسية لدى المبحوثين الذين أجابوا بنعم بممارستهم لنشاطات الفنية والرياضية بنسبة 10.5% مقارنة بـ 4.6% من مجتمع البحث الذين يقرون على عدم ممارستهم لنشاطات الفنية والرياضية ، فكيف يمكن تفسير هذه الأرقام؟

إن النتائج الإحصائية لهذا الجدول تدل سوسيولوجيا أن هناك تأثير لممارسة الأنشطة المدرسية "الفنية والرياضية" على إبداء وتقديم الشباب لأفكار جديدة حول العمل أي أنه كلما كانت النشاطات المدرسية ممارسة من طرف الفاعلين في المرحلة الدراسية كل مكان هناك اكتساب لقيمة المبادئة والابتكار والإبداع وهذا ما برهن عليه معامل التوافق (0.08).

جـدول رقـم (08): ممارسـة الفـاعلين النشـاط المدرسـي في مرحلـة الدراسـة وعلاقتهـا باهتمـام بأفكارومقترحات زملائهم في العمل

ممارسة النشاطات الفنية والرياضية	اهتمام الشباب بأفكارومقترحات زملائهم		
	نعم	لا	المجموع
نعم	50.6% 44	46.4% 43	%100 87
لا	42.1% 16	57.9% 22	%100 38
المجموع	48% 60	52% 65	%100 125

الشكل رقم (05): يبين ممارسـة ا النشـاط المدرسي في مرحلـة الدراسـة وعلاقتهـا باهتمـام بأفكار ومقترحات زملائهم في العمل

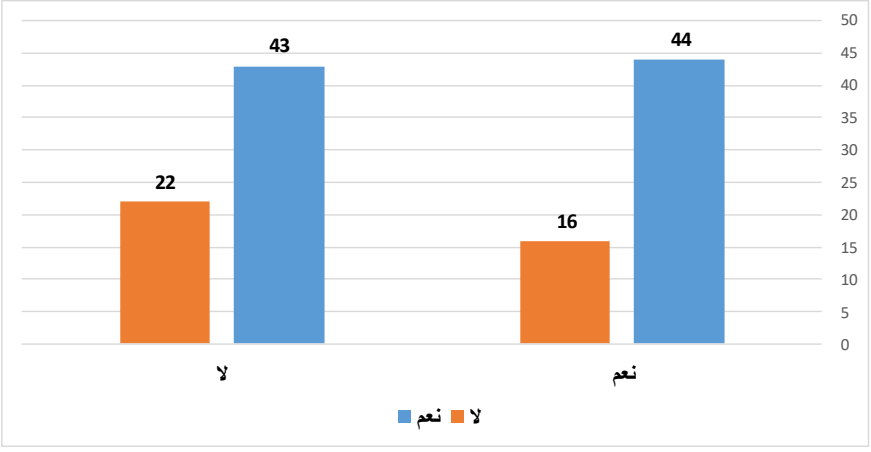

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام لمجتمع الدراسة قد سجل لدى المستجوبين الذين أقروا بعدم اهتمامهم بأفكار ومقترحات زملائهم في العمل بنسبة 52% حيث سجلت النسبة الأكبر من تصريحات المبحوثين الذين أقروا بعدم ممارستهم لنشاطات الفنية والرياضية بنسبة 57.9%، مقابل 46.4 % للمستجوبين الذين أقروا بممارستهم النشاطات الفنية والرياضية في المرحلة الدراسية.

وجاءت في الرتبة الثانية نسبة 48% لدى المستجوبين الذين صرحوا باهتمامهم بأفكار ومقترحات زملائهم في العمل، ووزعت بين 50.6% للفاعلين الذين صرحوا بأنهم مارسوا النشاطات المدرسية في المؤسسات التعليمية التي كانوا يدرسون بها، مقارنة بنسبة 42.1% لعدم ممارستهم لنشاطات الفنية والرياضية من طرف الفاعلين في المرحلة الدراسية كلما كان أكثر اهتمام بأفكار ومقترحات زملائهم في العمل بالتالي اكتسابهم لقيمة التعاون ،وهذا ما برهن عليه معامل الاقتران (0.89).

8-تفسير النتائج على ضوء الفرضيات:

لقد حاولنا من خلال الدراسة الميدانية اختبار الفرضيات قصد الإجابة على أسئلة إشكالية حيث تبين لنا ميدانيا ان لنظام التعلمي دور في تنمية وترسيخ قيم عمل لدى الشباب الجزائري وذلك من خلال ما يظهر في نتائج تحليل الفرضيات.

الفرضية الاولة:

اتضح لنا أن المعاملة التربوية للمدرسين في مرحلة تمدرسالشباب كانت مبنية على القوة والعنف وليس على الحب والاحترام مما انعكس على حرصهم على أدائهم الأعمال في غياب المسؤول وعدم إحساسهم بقيمة المسؤولية وهذا ما أكدت عليه نسبة 62.4% من إجابات المبحوثين (الجدول رقم04).

كما تبين لنا أن في المرحلةالدراسية لم يكن مدرسي الشباب يتيحون لهم فرصة المشاركة والمبادئة مما أثر على اكتسابهم لقيمة الإبداع وذلك بتقديمهم أحيانا لأفكار ومقترحات جديدة في العمل، وهذا ما صرحت به نسبة 71.2% من المبحوثين (جدول رقم05).

وهنا نستخلص أن الكل يسير كما لو أن الطريقة التربوية للمدرسين دور في اكتساب الشباب لقيم العمل من قيمة المسؤولية وقيمة الابداع هذا ما يسمح بترجيح قبول الفرضيةالاولة.

الفرضيةالثانية:

وتظهر البيانات الميدانية أن نوع المناهج المدرسية المتبعة في المرحلة الدراسية لشباب كانت مبنية على الحفظ والتلقين أكثر من الحوار والمناقشة مما انعكس على اكتسابهم للقيمة الإبداع من خلال إنجازهم أحيانا للأعمال بأسلوب متطور ومتجدد، وهذا ما عبرت عليه نسبة 77.6% من المبحوثين (جدول رقم06).

وهنا نستخلص أن الكل يسير كما لو أن للمناهج التربوية دور اكتساب الشباب لقيم العمل من قيم الإبداع وهذا ما يسمح بترجيح قبول الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة:

كما تبين لنا إن عدم ممارسة الفاعلين للنشاطات (الفنية والرياضية) في المرحلة الدراسية أثر على إبداء وتقديم أفكار وآراء جديدة حول العمل أي قيمة الإبداع لديهم وهذا ما صرحت به نسبة 56% من مجتمع البحث (الجدول رقم07)، كما أن عدم ممارسة الفاعلين للنشاط المدرسي في مرحلة الدراسة انعكس على قيمة التعاون لديهم والعمل الجماعي وذلك من خلال عدم اهتمامهم بأفكار ومقترحات زملائهم حيث أكدت عليه نسبة 52% من المبحوثين (الجدول رقم08). وهنا نستخلص أن الكل يسير كما لو أن لممارسة الشباب لنشاطات الفنية والرياضية في مؤسساتهم التعليمية دور في اكتساب الشباب لقيم العمل من قيمة الابداع وقيمة التعاون وهذا ما يسمح بترجيح قبول الفرضية الثالثة.

وهنا نستخلص أن الكل يسير كما لو أن لنظام التعلمي دور في اكتساب الشباب لقيم العمل وهذا ما يسمح بترجيح قبول الفرضية العامة.